

برعمة تتعاقب قيل ولان قال ولا انا قد وضع عند الشيعة ثبوت هذا المنع بالتواتر من حادث  
الائمة روى ابن بابويه العمري في الاما من طريق صحيح عن علي بن الحسين ان كان يبعث  
بهذا الدعاء الهى وقرنتك وجالك لوليتك ابرعت فطرة من اول الدهر عندك ردام  
خلود بديتك لكل شفة في طرفه عين سرع الابد محمد الحلائق وشكرهم اجمعين كنت  
مقربك بلوغ غنى خفي تومن نوك دلوان كرت معادن حديد الدنيا باينا في حرشت  
ارضاها باشا عيني وبكت من خفتك مثل جوار السموات والارضين وما حصيدا  
لكان ذلك قليلا من كثير ما يجب في وقت حقتك على اولادك الهى عذبتى بعد ذلك  
عذاب الحلائق اجمعين وعظمت للنار خلقى وحسى وملأت جهنم وطباقتها حتى  
لا يكون في النار معدن غيرى ولا يكون لجهنم حطب سوى لك ان هذا لك على قليلا من  
كثير ما استوحيت من عقوبتك وفيه نعيم البلاغة عن امير المؤمنين قال لا يامن حيزه ائمة  
من عذاب الله العاشر من ايام بعد من الانسان او الجنة او الدنيا او غيرها  
من مخلوقات من ضره وشؤه ودمان وطاعة ومعصية وحسن وقبح كل ما من خلق الله  
بايجاره وليس له قدرة على خلقه نعم لكسب والعمل به وبهذا الكسب والعمل سيجزى ان  
شراشر وان خيرا خيرا هذا هو مذهب اهل السنة وقال الامامية ان العبد يخلق افعاله ولا دخل  
تدفعه في اتوارهم وانما الارادة بل في جميع افعال الطيور والبهائم والوحوش وما اقر الجبارت  
التي تفعل بالارادة وعقيدتهم ههنا مخالفة الكتاب والسنن اما الكتاب فتقولونم وانتم تخلقكم  
وعاملونم وتولدوا في كل شئ الا الهى وتقولوا الهى يراد الا الطير سخران في جنوا السما وما يسكن  
الاله وتقولوا الهى يراد الا الطير فونهم صافان ويصنعون ما يسكنون الا الرحمن وغيره من  
الابيات وما العرة فقدرت الامامية باجمعهم عن ائمة ان افعال العباد مخلوقة بتدبير  
ذكرتكم الروايات شارح العدة وغيره ومع هذا يعتقدون ان هذه المسئلة كذلك بزعمهم  
مخالفة لائمتهم صريحا ولا تمسك لهم في ذلك الا بعدة شبهات اتخذوها ملجأ ايتاع  
المغزلة قالوا لو كان الله خلقا لافعال عباده يلزم بطلان امر الثواب والعقاب ويجزاء  
كلها لا يتم لا يكون لهم دخل في افعالهم وتدبير من لا دخل له في فعلهم صريح واجاب اهل  
السنة بنوع الممازاة وذلك انهم قالوا انا نثبت امر الثواب والعقاب ويجزاء احوال  
الشيق وفيه رواياتهم عن ائمة مع كونهم مخالفا لافعال عباده بالطريقين الاول  
ان جزا افعال كل واحد مطابق لعمله وتقدره تعالى في حق كل واحد فلا تثبت في علم الله  
ان افعالهم واعمالهم لراجلها وافوض علمها اليهم بطبع فلان ويعصى فلان معنى يتخلق

اعطى العظم  
سنن ان النبي

الاول

المطع طاعة والعاصى معصية الكافر كفره والمؤمن ايمان وقد اتام شامه هذا التقدير  
والعلم في علم العباد ايضا وذلك ميلهم ويوى انفسهم فيل المؤمن الايمان وسيل الكافرين  
اله الكفر وسيل اهل الطاعة اليها وسيل اهل الفسق اليها كل من رجع في قلبه ما ليس اليه ويخلق  
الذمة عليه غير ايجاز الشريعة على علمه في ايجازهم لوفوض اليهم فهم وان لم يكونوا  
خالقين لافعالهم حقيقة ولكن لاشيئة يخلقهم تقوية لوجيل الكافر فاذا راعى خلق  
افعال لخلق الكفر وكذا لو كان المؤمن يعطى العدة على هذا السر لخلق الايمان وعلى هذا  
القياس في جميع الاطفال والاقوال ويجزاء النبي طاعته في حق كل من رجع اليه عند الشك في ايات  
جزا اطفال الشركين بهذه العترة عندهم بالتفارت روى ابن بابويه عن عبد الله بن  
سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اطفال الشركين يموتون قبل ان يبلغوا  
الحسن قال نعم اعلم بما كانوا اهلهم يدخلون مدخل ابايهم روى عن وهيب بن وهيب  
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اولاد الكفار في النار فاذا لم يكن عذاب العبيد في الكفر  
كعذاب الكافر لاجل انهم يعلمون الله من غير ان يوجد فيه شامه هذا العلم من ميل النفس وهو ما  
ظلم المكنن ظلاما تنصب الكلف على هذا الذي يوجده ويخلق الله روفق ارادة وهو في نفسه  
لاجل انه لتعمل هذا الفعل خلقه لوقدر عليه وبهذا الوجه معرب به وبينه في روايات الائمة  
في كتب الشيعة روى الكليني وابن بابويه وفيه من الامامية عن ابي بصير انه قال كنت بين يدي ابي  
عبد الله عليه السلام جالس فاستأذنته فقلت له يا ابا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
الشفقة في كل المعصية حتى حكم لهم بالعذاب على علمهم في علمه فقال ابي عبد الله انما علم الله  
عز وجل لا يقوم له احد خلقه بحجة قبل حكمه بذلك وهب لاهل الهبة القوة على طاعته ورض  
منهم نقل العمل بحقيقة ما هم اهله وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم بسبق علمهم  
ومعهم اقامة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم من علمه ولم يقدر وان يا توها لا تنجبهم  
من عذابه لان علمه في حقيقة التقدير وهو مفضل ما شاء وهو سره روى الكليني  
عن مسعود بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله خلق السادة والشقارة  
قبل ان يخلق خلقه فن خلقه سيدا لم يبعثه ابدا وان عمل سوء يفض عمل وان خلقه شقرا  
لم يجبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله ولو كان احد على خلق عمل من عبده الوافع سرفقا  
لهوى العبد ظلما ليزم ان يكون خلق نفسه وقواه مع تسلط الشيطان عليه ونسب الالطاف  
الالطاف وطاعة القول في هذا ايضا وقد وضع صريحا في الروايات المذكورة هذه العمل  
وهب له قوة المعصية وضع عنه اقامة القبول ولم يقدر وان يا توها لا تنجبهم وقد ردد

و ابن بابويه وآخرون من ائمة  
ان الله خلق خلقه بعضه عبدا  
وبعضه حيا و بعضه كاهن  
فليس على الله ان يخلق  
مضى الخوض والتقدير وروى الكليني